

التحرير طاعت

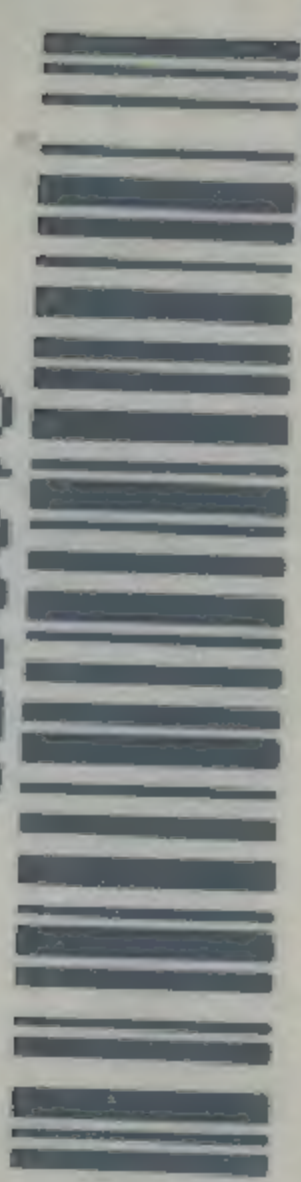
الرحمانية

محمد الميرازي

مكتبة  
الاسكندرية



Bibliotheca Alexandrina



0128852





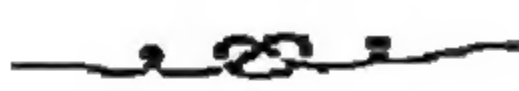




# (الفيوضات الرحمانية)

في تشطير

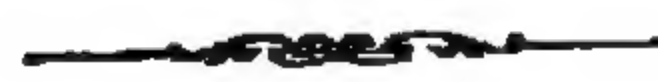
بردة مديح خير البرية



لأقصر العباد

محمد بن إبراهيم بن خليل المزاني

من علماء الأزهر الشريف



﴿وقد حل لهاظها الغوية حضرة المشطر﴾

﴿ولا يجوز طبعا الا باذن من حضرته﴾



وَلَا هِيَامِي بِخَافٍ تَحْتَ تَقْطِيعَةٍ (١) عَنْ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ (٢)  
 (مَحْضَتْنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أُعَمِّمُهُ) قَدْ سَيَّطَ حُبِّي بِلَحْمِي عَاذِلِي وَدَمِي (٣)  
 فَلَا أَرْعَوَاءَ فَجَهْلٌ أَنِّي تُحَاوِلَنِي (٤) (إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمَمٍ) (٥)  
 (إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ) لَدَاكَ يَنْقُلُ مَبْنَاهُ عَلَى الْكَظَمِ (٦)  
 أَغْضُ عَنْهُ لَدَى الْمِرَاةِ أَنْظُرْهَا (٧) (وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ النَّهَمِ)

## الفصل الثاني

( في التحذير من هوى النفس )

( فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا انْعَطَتْ ) وَلَا إِلَى الْعَقْلِ قَدْ أَلْقَتْ يَدَ السَّامِ  
 لَوْ هَذَّبْتُ وَاطْمَأْنَنْتُ قَطُّ مَا عِبَيْتُ (١) ( مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ )  
 ( وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى ) مُرْوَعٌ يَتَوَقَّى ذَلَّةَ الْقَدَمِ (٢)  
 وَلَا نَحَلْتُ بِأَخْلَاقِ الْكَرِّ لَمْ إِلَى (٣) ( ضَيْقٍ أَلَمْ يَرَامِي غَيْرَ مُنْحَتَشِمٍ )  
 ( لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ ) وَأَنْتِي عَنْ ضَلَالِي غَيْرُ مُنْقَطِعِ  
 لَكُنْتُ رِفْقًا بِهِ إِذْ عَنْ يَنْذِرُنِي كُنْتُ سَرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ (٤)

(١) الهيام عشق يشبه الجنون الوشاة جمع واش وهو الساعى بالجمية المنحسم  
 المنقطع (٢) سيط اختلط (٣) الأرعواء التزوع عن الجهل (٤) الكظم الخلق (٥)  
 المروع الذي يلقي الصواب في روعه (٦) الكتم نبت يصنع به كالحناء



(مَنْ لِي بِرَدِّ جِلَاحٍ مِنْ غَوَايِهَا) هل جعلها خيداً ما تهوى على رَغم<sup>(١)</sup>  
 يَرُدُّهَا عَنْ ضَلَالِ الرَّأْيِ رَاجِعَةً (كَمَا يَرُدُّ جِلَاحُ الْخَيْلِ بِالْأَجْمِ)<sup>(٢)</sup>  
 (فَلَا تَرُمُ بِالْعَاصِي كَسْرَ شَهْوَيْهَا) إِنَّ الْمُحَارِمَ تَذَكُّ شِرَّةِ الْوَصْمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَاحْذَرُ حَسَاءَ تَرَاهَا تَسْتَلْذِ بِهِ (أَنَّ الطَّعَامَ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ)<sup>(٤)</sup>  
 (وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلَهُ شَبَّ عَلَى) مَا قَدْ يَسُوءُكَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ سَدَمٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا إِنْ دَلَمَ مَتْرُوكَ الْفِطَامِ إِلَى (حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقِطَعُهُ يَنْفَطِمِ)  
 (قَضَرِفٌ هَوَاهَا وَحَازِرٌ أَنْ تُؤَلِّيَهُ) عَلَيْكَ إِيَّاكَ لَا تُجْنِي سِوَى النَّدَمِ  
 وَالْفُظْهُ مِثْلُ حَصَاةٍ بِالْعَرَاءِ لَقَاً (إِنَّ الْهَوَى مَاتَوَلَّى يُضْمُ أَوْ يَصِمُ)<sup>(٦)</sup>  
 (وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ) وَالذَّرُّ يَحْتَلُوا إِذَا سَامَتْ عَلَى سَامٍ<sup>(٧)</sup>  
 فَارْمِلْ بُرَاهَا إِذَا كَانَتْ عَلَى مَضَضٍ (وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْغَى فَلَا تُسِمِ)<sup>(٨)</sup>  
 (كَمْ حَسَنْتَ لَذَّةَ الْهَرِّ قَاتِلَةً) فَخَالَهَا جَاهِلًا مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ  
 وَظَنَهَا الْأَرَى مَعَ رِجْلِ يُخَالِطُهُ (مَنْ حَيْثُ لَمْ يَتَذَرَّ أَنْ السَّمَّ فِي الدَّسِيمِ)<sup>(٩)</sup>

(١) الرِّغْمُ التَّلُّ (٢) الْجِلَاحُ أَنْ يَغْلِبَ الْفَرَسَ صَاحِبُهُ (٣) الشِّرَّةُ النَّشَاطُ  
 وَالْوَصْمُ الْعَيْبُ (٤) الْحَسَاءُ مَا يَحْتَسِي بِهِ يُقَالُ حَسَا زَيْدُ الْمَرْقَةِ إِذَا شَرِبَهَا وَالنَّهْمُ  
 الْحَرِيصُ عَلَى كَثْرَةِ الْأَكْلِ (٥) السَّمُّ الْهَمُّ مَعَ حُزْنٍ (٦) الْعَرَاءُ الْفَضَاءُ وَلَقَا كَفَقَا  
 الشَّيْءَ الْمَطْرُوحَ وَيُصِمُّ بِهَلِكٍ وَيُصِمُّ يَعْيبُ (٧) سَائِمَةٌ رَاعِيَةٌ وَالذَّرُّ الْبَنُّ وَالسَّامُ  
 الْمَلَلُ (٨) الْبُرَاهُ حَلَقَةٌ تُجَلُّ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يَرْبُطُ فِيهَا الْخَطَامُ (٩) الْأَرَى الْعَسَلُ  
 وَالرِّجْلُ الْبَنُّ الْمُخَالِصُ



(واخش الدَّمَائِسَ من جُوعٍ ومن شَيْعٍ)      إن الطَّوى يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ كَالْبِشْمِ (١)  
 وَلَا تَقْنُ بِجُوعٍ زَادَ مَنَفَعَةً      (فَرُبَّ مَخْصِيَّةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخْمِ)  
 (واستفرغ الذَّمَّ من عَيْنٍ قَدَامَتَا)      أَمَّا قَهَا مِنْ مَرَاتِي الْمَنْظَرِ الْوَحْمِ (٢)  
 وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَمَّا كَانَ فِي سَلَفٍ      (مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَّةَ النَّدَمِ)  
 (وَحَافِلِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَاعْصِيهَا)      أَعْدَى عِدَاكَ هُمَا طَبْعًا مِنَ الْقِسَمِ  
 مَهْمَا اسْتَمَالَكَ فَاحْذَرْ كَيْدَ مَكْرِهِمَا      (وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ)  
 (وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا)      وَاسْتَعْمِلِ الْحَزْمَ تَدْعَى مِنْ ذَوِي الْحَكَمِ  
 لَا يَجْدَعَاكَ إِذَا مَامَوْهَا حَيْلًا      (فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصِمِ وَالْحَكِيمِ) (٣)  
 (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ)      أَنِي تَلَهَوْتُ فِي نُصْحِي عَلَى غَشَمِ (٤)  
 وَمَا فَعَلْتُ مِنَ الطَّاعَاتِ خَرْدَلَةً      (لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لَدَى عُقْمِ)  
 (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ)      وَالنَّفْسُ أَمَارَةٌ فِي مُتَعَى الْقَرَمِ (٥)  
 فَمَا انْتَهَيْتُ عَنِ الْمَكْرُوهِ أَفْعَلُهُ      (وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ)  
 (وَلَا تَزُودْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً)      وَلَا شَرِبْتُ لَهَا كَأْسًا عَلَى نَعَمِ

(١) الدَّمَائِسُ جمع دسيه وهي الفتنه الخفية والطوى الجوع عن تعدد  
 والبشم التخم (٢) الوحم الردى (٣) التمويه الطلاء والتعطيه كناية عن التحسن  
 الكاذب (٤) التلهوق يحسن الرجل بما ليس فيه والغشم أن لا يترك الانسان من  
 الهناء شيئاً إلا ويتهنؤه (٥) القرم شدة الشهوة الى اللحم

مَا إِنْ خَشِيتُ وَلَا لَيْلًا ضَرَعْتُ بِهِ (وَلَمْ أَصَلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَا أَعُصِمُ)

## الفصل الثالث

(في مدحه صلى الله عليه وسلم)

- |   |  |
|---|--|
| (ظلمتُ سنةً من أحيا الظلامَ إلى)                    | أَنْ أَسْفَرَ الصُّبْحُ مُنْصَوِّبًا عَلَى الْوَجْمِ (١) |
| يَدْعُوا مِنْ الْخَوْفِ رَحْمَنَ الْعِبَادِ إِلَى   | (أَنْ اِشْتَكَّتْ قَدَمَاهُ الضَّرُّ مِنْ وَرَمٍ)        |
| (وَشَدَّ مِنْ سَعْبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى)           | مِنَ الطَّوَى حُزْمًا نَاهِيكَ مِنْ حُزْمِ (٢)           |
| وَضَمَّ لَيْسَ لِعُدْمٍ عِنْدَ طَيْبَتِهَا          | (تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشْحًا مَتَرَفَ الْأَدَمِ) (٣)     |
| (وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشَّمُّ مِنْ ذَهَبٍ)     | فَأَفَهَا وَإِلَيْهَا قَطُّ لَمْ يَشِمِ (٤)              |
| وَكَمْ تَحَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا لِتُشْغِلَهُ       | (عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمًا قَتَمَ) (٥)            |
| (وَأَسْكَدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ)          | وَالزُّهْدُ فِي حَاجَةٍ مِنْ أَكْبَرِ الْبِئْسِ          |
| حَاشَا ثَنَالٍ مَقْصُومًا ضَرُورَتُهُ               | (إِنْ الضَّرُورَةُ لَا تَعْدُوا عَلَى الْعِصَمِ)         |
| (وَكَيفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةٌ مِّنْ) | لَهُ انْتَهَتْ مُعْجِزَاتُ هُنَّ كَالْعِلْمِ (٦)         |

---

(١) الوجم الحجارة النليظة (٢) السغب شدة الجوع (٣) الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع والمترف المنعم والادم باطن الجلد (٤) عافها كرهها ولم يشم لم ينظر (٥) الشم الأرتفاع كناية عن إمراضه عنها غاية الإيمراض (٦) العلم هنا بمعنى الجبل



ومن هو القصد من كل الوجود ومن (لولاه لم تخرج الدنيا من العدم)  
 (محمد سيد الكونين والثقلين المجتبي المرتضى المنوت بالكرم<sup>(١)</sup>)  
 من جاء بالدين مبعوثاً إلى الخلقين من الفريقين من عرب ومن عجم<sup>(٢)</sup>  
 (نديننا الأمر الناهي فلا أحد)  
 في عزيمه من ملوك الأرض كلهم  
 تراه في العزة القساء لست ترى  
 (هو الحبيب الذي ترجى صفاته)  
 إلى الخلاق يوم الحشر للأمم  
 ما إن سواه نبي قط تأمله  
 (لكل هول من الأهوال مفتحيم)<sup>(٣)</sup>  
 في موقف الهول في أمن وفي نعم  
 (دعا إلى الله فالمستشكون به)  
 إن بت من قبلهم هول الحساب فهم  
 (مستشكون بحبل غير منقص)<sup>(٤)</sup>  
 من بعد ما قد سما جبريل في الشيم<sup>(٥)</sup>  
 (لم يدانوه في علم ولا كرم)  
 نوراً به كان مهداهم لدى الظلم<sup>(٦)</sup>  
 (فاق النبيين في خلق وفي خلق)  
 عنه إليه صدور الرسل موردتهم  
 (وكلهم من رسول الله ملتصين)  
 (غرقا من البحر أو رشفان الديم)<sup>(٧)</sup>  
 (لم يذكروا عشر عشر من خصائصه)

(١) الكونين الدنيا والآخرة والثقلين الانس والجن (٢) الخلقين المشرق والمغرب (٣) القساء المنية الثابتة (٤) الاقتحام الدخول بقة (٥) بت قطع والمنقص المنقطع (٦) الشيم جمع شيمة وهي الطبيعة (٧) الظلم جمع ظلمه (٨) الصدور الرجوع عن الماء والمورد محل ورود الماء والغرف الأخذ باليد والرشف المص والديم جمع ديمة المطر الخالي عن الرعد والبرق

(وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ) لاَ يَسْتَطِيعُونَ تَحْرِيكَاً إِلَى قَدَمِ  
 قَدْ أَذْرَكَ الْكُلَّ نِمَّا قَدْ حَوَى شَيْئاً (من نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكِيمِ)  
 (فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ) حَتَّى اسْتَعَدَّ لِزُورْيَا اللَّهِ ذِي الْعِظَمِ  
 قَدْ خَصَّهُ غَايَةً فِي الْخَلْقِ مُبْدَعَةً (تَمَّ اصْطِفَاءُ حَبِيباً بَارِئُ النَّسَمِ) (١)  
 (مُنْزَةً عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَامِدِهِ) خَلْقاً وَخُلُقاً تَحَلَّى حِلْيَةَ التَّمَمِ (٢)  
 نُورٌ تَلَاً فَرْدٌ لَانْظِيرَ لَهُ (فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ)  
 (دَعَا مَا أَدْعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ) مِنْ الْعُلُوِّ يَنْقُصُ الْعَقْلُ وَالْجَهْمِ (٣)  
 وَاحْدَرُ مَقَالَ هُرَاءَ لِلْأَلَى خَرَفُوا (وَاحْكُمَ بِمَا شِئْتَ مَدَّ حَافِيهِ وَاحْتَكِمِ) (٤)  
 (وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ) وَقَلْ حَوَى صَدْرُهُ مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمِ  
 وَبَالِغِ الْوَصْفِ فِي رُوحٍ لَهُ كَلَّتْ (وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ)  
 (فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ) لَدَى الْبَلَاغَةِ غَيْرُ الْعَجْزِ وَالْبَكَمِ  
 مَا إِنْ يُعَدُّ وَحَاشَا أَنْ يَكُونَ لَهُ (حَدٌّ فَيُعْزَبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَهْمِ)  
 (لَوْ نَامَسَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا) تُخَفُّ بِالرُّسُلِ وَالْأَمْلَاقِ كَالْحِلْمِ  
 وَبِاسْمِهِ كَانَتْ الْأَرْمَاسُ لَوْ دُعِيَتْ (أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِ مِنْ الرَّمَمِ) (٥)  
 (لَمْ يَمْتَحِنَا نِمَّا تَعْيَا الْعُقُولُ بِهِ) نَخَاقَةُ الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالسَّامِ

(١) التسم جمع نسمه وهي الانسان (٢) التسم التمام (٣) الجهم غلط الوجه  
 والسماجة (٤) الهراء المنطق الفاسد لا نظام له (٥) الارماس القبور والدارس البالي.



يل جاء بالسَّحَّةِ الغراءِ واضِحَةً	( خِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهْم ) (١)
( أَعْيَا الْوَرَى فَمُ مَعْنَاهُ فُلَيْسَ يُرَى )	يُمْتَرِكُ الْحَكِيمُ حَاقِقٍ فَمِهِم
مَعْنَى تَعَالَى عَنِ الْإِدْرَاكِ لَمْ يَرَهُ	( لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمٍ ) (٢)
( كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ )	مُدَارَةٌ كَالْحَا صِيغَتْ مِنَ الضَّرْمِ (٣)
مَحْصُورَةُ الشُّكْلِ فِي الْإِدْرَاكِ نَحْسِبُهَا	( صَغِيرَةٌ وَتُكَلِّ الطَّرْفَ مِنْ أَمٍّ ) (٤)
( وَكَيْفَ يُتْرَكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتُهُ )	مِنْ رَعِيَّةٍ دَائِمًا فِي مَرْتَعٍ وَخِمِ
شَمْسٌ وَإِنَّا خَافِيشُ فَنَحْنُ إِذَا	( قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلُو عَنْهُ بِالْحُلُمِ ) (٥)
( فَبِلُغِ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بُشْرٌ )	حَيًّا وَمَعْنَاهُ سِرُّ اللَّهِ فِي النَّسَمِ
سَرِّي بِكُلِّ قَاضِحَى كَانَتْ وَبَدَى	( وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمِهِم )
( وَكُلُّ آيٍ أَنَّى الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا )	عِنْدَ التَّحْدِي لَهُمْ مِنْ مُنْكَرِ الْأَمْرِ (٦)
إِن مَاتَحَقَّقَتْ بِلْ حَتَّى رِسَالَتِهِمْ	( فَإِنَّمَا أَتَّصَلْتُ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ )
( فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَا كِبَاهَا )	بِنُورِهِ قَدْ أَتَوْهَا دِينَ لِلْأَمْرِ
إِنَابَةٌ عَنْهُ رَبُّ الْكَوْنِ أَرْسَلَهُمْ	( يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ )

(١) نهم من هام في أمره إذا لم يدري له مخرجا (٢) منفحم من انفحم إذا سكنت عن المجادلة (٣) الضرم النار المشتعلة (٤) الأمم القرب (٥) الخفاش هو الوطواط والحلم ما يراه النائم من الخيالات (٦) التحدي المنازعة

(أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقًا) كَالْمَلِكِ تَفَحَّأَوْ كَالْتَزِيلِ فِي الْقِيَمِ (١)  
 تَفْصِيلُهُ قَدْ تَرَادُّ مِثْلَ جُحْلِيهِ (بِالْحَسَنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمٍ) (٢)  
 (كَازْهَرٍ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرْفٍ) وَالدَّرِّ فِي صَدَفٍ وَالْبَيْتِ فِي أَجْمِ (٣)  
 وَالطُّودِ فِي عَصَمٍ وَالنَّيْتِ فِي نَعَمٍ (وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمَمٍ) (٤)  
 (كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ) دَارَى عَلَى الدَّسْتِ مَخْفُوفًا بِكُلِّ كَمِي (٥)  
 أَوْ صَاحِبِ الْعَدْلِ كَسَرَى عِنْدَ صَوْلَتِهِ (فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ)  
 (كَأَنَّمَا أَلْوُلُو الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ) مِنْ الْعَقِيقِ عَمَّشُورٍ وَمُنْتَظِمٍ  
 قَدْ صَبَغَ فِي الْبَدَنِ طَبْعًا عِنْدَ خَلْقَتِهِ (مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَنِمٍ)  
 (لَا طِيبَ يَبْدُلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمُهُ) تَلَاكَ الَّتِي لَمْ تَزَلْ بَضَاضَةً الْآدَمِ (٦)  
 وَلَمْ تَزَلْ حَيَّةً فِي الْقَبْرِ عَالِمَةً (طُوبَى لِمَنْتَشِقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِمٍ)

## الفصل الرابع

(فِي مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ) مِنْ عَهْدِ آدَمَ فِي صَلْبٍ وَفِي رَحِمِ

(١) الْقِيَمُ جَمْعُ قِيَمَةٍ وَهِيَ الْقَدَرُ (٢) مُتَّسِمٌ مُتَّصِفٌ (٣) التَّرْفُ النَّصَارَةُ وَالْبَيْتُ الْأَسَدُ وَالْأَجْمُ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ أَجْمَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ (٤) الطُّودُ الْجَبَلُ وَالْعَصَمُ جَمْعُ عَصْمَةٍ وَهِيَ الْمَتْعَةُ (٥) دَارَى مَلِكٌ عَظِيمٌ مِنْ مَلُوكِ الْفَرَسِ وَالْدَسْتُ نَصْرُ الْبَيْتِ وَالْكَمِيُّ الشَّجَاعُ (٦) الْبَضَاضَةُ طَرَاوَةُ الْجَسَمِ وَامْتِلَافُهُ



من مُبتدَا الخلق طهرُ في تنقله  
 (يَوْمُ قَرَسَ فِيهِ الْقُرْسُ أَنَّهُمْ)  
 وَأَنَّهُمْ حِينَمَا قَدْ لَاحَ كَوَكَبُهُ  
 (وَبَلَّتْ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِّعُ)  
 وَالشَّرِكُ أَضْحَى وَقَدْ حُلَّتْ رَوَابِطُهُ  
 (وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفِ)  
 صُلْبَانُ كَهَامٍ خَرَّتْ مَحْطَمَةٌ  
 (وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا)  
 وَأَبَ صَادِرُهَا وَالْحَزَنُ بِعَلَاءُ  
 (كَأَنَّ النَّارَ مَا بِاللَّاءِ مِنْ بَلَلِ)  
 قَدْ حَلَّ إِحْرَاقُهَا طَبْعًا إِلَى خَصَرِ  
 (وَالْجِنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ)  
 زَادَ الْهَيْفَ وَعَمَّ النُّورُ مُعْجَزَةٌ  
 (عَمُوا وَصَمُوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ)  
 (يَاطِيبَ مُبْتَدَا مِنْهُ وَنُخْتِمِ)  
 عَلَى شَفَاجِرُفِ الْإِهْلَاكِ وَالْعَدَمِ  
 (قَدْ انْفَرَوْا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)  
 فَبَاتَ كِسْرَى بِحَالِ الشُّومِ وَالنَّدَمِ  
 (كَشَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِ)  
 مَا إِنْ تَرَاهَا وَلَوْ شُبَّتْ عَلَى عِلْمِ  
 (عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَمَمِ) (١)  
 فَعَمَّهَا الذُّعْرُ فِي الْمَحْدُومِ وَالْخَدَمِ (٢)  
 (وَرُدُّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي)  
 فَمَا تَصَرَّرُ مِنْهَا كَفُّ مُسْتَلِمِ  
 (حُزْنًا وَبِاللَّاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ) (٣)  
 عَنْهَا أَضَاءَتْ قُصُورُ الشَّامِ فِي الظُّلَمِ  
 (وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمِ)  
 تُجَدِّ إِلَهْلِبَاجَةٍ أَعْمَى وَذِي صَمَمِ (٤)

(١) ساهى غافل والعين منبع الماء والسهم الحزن (٢) ساء أحزن وساءة  
 اسم مدينة بالعراق وغاضت غابت والذعر الخوف الشديد (٣) انحصر شدة البرودة  
 (٤) الهللابة الأحمق الجامع لكل شر

كُلُّ الْبَرَاهِينِ مِثْلَ الشَّمْسِ تُنْكِرُ لَمْ  
(من بعد ما أُخْبِرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنَهُمْ)  
لَا يَرْغَوْنَ وَلَوْ قَالَ آلِهَةٌ لَهُمْ  
(وَبَعْدَ مَا عَاينُوا فِي الْأَفُقِ مِنْ شَهْبٍ)  
قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَى هَامٍ مُنْكَسَةٍ  
(حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ)  
جُنُوا مِنَ الْهَوْلِ حَتَّى كَانَ أَبْطُلُهُمْ  
(كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطُلُ أَبْرَهَةَ)  
فِي الْهَلَكِ طَرًّا بَلَا شَيْءٍ يُعْزِهُمُ  
(نَبَذَآهُ بَعْدَ تَسْبِيحِهِ بِبَطْنِهِمَا)  
نُطِقُوا الْحَصَا فَأَقَى إِعْجَازًا بِرَاحَتِهِ  
(تُسْمَعُ وَبَارِقَةٌ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ)  
عِنْدَآ تَرَاهُمْ لَدَى الْأَصْنَامِ كَأَنَّهُمْ  
(بَأْسٌ دِينَهُمُ الْمَوْجُ لَمْ يَقُمْ)  
ذَاتِ اشْتِعَالٍ شَدِيدِ الْوَرَى مُحْتَدِمٍ (١)  
(مُنْقَضَةٌ وَفَوْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ) (٢)  
يَحْمِي بِرَاحَتِهِ رَأْسًا مِنْ الرَّجْمِ (٣)  
(مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْعُو إِثْرَ مُنْهَزِمٍ)  
فِي وَقْعَةِ الْفِيلِ إِذْ جَاءُوا إِلَى الْحَرَمِ  
(أَوْ عَسْكَرِ الْحَصَا مِنْ رَاحَتِهِ رُحَى)  
أَعْمَى الْعَيُّونَ فَأَلْقَاهُمْ إِلَى الْعَدَمِ  
(نَبَذَ الْمَسِيحَ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ) (٤)

## الفصل الخامس

( في معجزاته صلى الله عليه وسلم )

( جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ) فَلَمَّتْ بِفَضِيحِ النَّطْقِ وَالْكَلِمِ

(١) الْوَرَى الْإِقَادُ يُقَالُ وَرَتْ النَّارُ اقْتَدَتْ وَحْتَدِمَ مَلْتَهَبٌ (٢) الْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّأْسُ (٣) الرَّجْمُ بَضْمَتَيْنِ الشَّهْبُ الَّتِي يَرْمِي بِهَا (٤) الْمَسِيحُ الْمُرَادُ بِهِ سَيِّدُنَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُلْتَقِمُ الْمُرَادُ بِهِ الْحَوْتُ



- تَنُوسُ أَغْصَانَهَا لِلْمُصْطَفَى طَرَبًا  
( كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لَمَّا كَتَبَتْ )  
لَا خَطَّ يُشَبِّهُ فِي التَّشْبِيهِ مَارَسَمَتْ  
( مِثْلَ النَّمَامَةِ أَنِّي سَارَ سَائِرَةٌ )  
إِذْ تِلْكَ جَاءَتْ وَهَدَيْ ظِلَّاتَهُ لَكِي  
( أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنَشَقِّ إِنْ لَهُ )  
كَأَنَّ لَهُ بِانْشِقَاقٍ جَاءَ مُعْجَزَةٌ  
( وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمَنْ كَرَّمَ )  
بِكَ اسْتِلَاحًا وَكَانَ اللَّهُ نَالِيَهُمْ  
( فَالْصِدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرَمَا )  
قَدْ أَفْرَعُوا الْجَهْدَ بَحْثًا قُرْبَ مَدْخَلِهِ  
( ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى )  
رَمَزًا يَقُولُ صَرِيحًا إِنْ تِلْكَ عَلَى  
( وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَةٍ )
- ( تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَسَمٍ ) (١)  
حَالِ الْمَجِيءِ لَهُ تَسْعَى بِلا أَلَمٍ (٢)  
( فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِالْقَمَرِ ) (٣)  
فَيَا لَهَا مُعْجَزَاتٍ مُنْتَهَى الْعِظَمِ  
( تَقْدِيرُ حَرٍّ وَطَيْسٍ لِلْهَجِيرِ حَمِي ) (٤)  
مِنْ وَجْهِهِ شَبَّاهُ فِي الْحُسْنِ وَالشِّمِ  
( مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةٌ مَبْرُورَةٍ الْقَسَمِ )  
بِغَارِ نَوْرِ حَبَاكَ اللَّهُ بِالنِّعَمِ  
( وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي )  
وَمَنْ يَكُنْ فِي رِحَابِ اللَّهِ لَمْ يُضْمِرْ (٥)  
( وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ ) (٦)  
عُشٍّ وَبَيْتٍ بَدِيعِ النَّسْجِ مُنْتَظِمِ  
( خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَنْهَمْ ) (٧)  
مِنْ الْكُتَائِبِ تَعْدُوَانِ حَتَّى كُلِّ كَرَمٍ (٨)

(١) تنوس تحرك (٢) الأتم الإبطاء (٣) القم وسط الطريق (٤) الوطيس  
التنور المهجير نصف النهار إذا كان حاراً (٥) لم يرما لم يبرحا (٦) من أرم من  
أحد (٧) الرمز الإشارة والایماء (٨) الكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل

فِي كَفِّهِ سَمِيرَى فَوْقَهُ زَرْدٌ (من الدروع وعن علي من الأطم) (١)  
 (مَسَامِنِي الدَّهْرُ ضِيَاءً وَاسْتَجَرْتُ بِهِ) إِلَّا وَجَدْتُ خَضِيماً فَاقَ عَنْ هَرَمٍ (٢)  
 وَلَا أَسْتَلْتُ مِنَ الْأَعْدَا بِأَحْتِهِ (إِلَّا وَنِلْتُ جَوْلًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ)  
 (وَلَا التَّمْتُ غَنَى الْهَارِينَ مِنْ يَدِهِ) لَا تَوَسَّلْتُ لِلرَّبِّ الْكَرِيمِ بِهِ  
 (لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ) قَدْ ضَمَّ رُوحًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْ هَبَّتْ  
 (وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ) حَدُّ النُّبُوَّةِ هَذَا السِّنُّ مِنْ قَدِيمِ  
 (تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى بِمُكْتَسَبٍ) فَمَا وَلَّى مَجِيدٍ نَالَ مَارَبَةً  
 (كَمْ أَيْرَأَتْ وَصِيًّا بِاللَّسِّ رَاحَتُهُ) وَأَنْزَلَتْ رَحْمَاتٍ حِينَ يَرْفَعُهَا  
 (وَأُطْلِقَتْ أَرْبَابًا مِنْ رَبَقَةِ اللَّحْمِ) (٤)

(١) السهرى الرمح الصلب نسبة الى سهر اسم رجل وقيل نسبة الى بلد  
 بالحشة والزرد الدروع تحمل من الحديد وتلبس في الحرب والأطم بضمين  
 القصور جمعه أطام وأطوم (٢) الخصم الكثير العطية وهرم هو بن سنان من  
 أجود ملوك العرب (٣) وصياً يفتح الصاد وكسرها قلاول المرض والثاني صاحبه  
 (٤) الأرب للريض والهم الجنون كما يطلق على صغار الذنوب

(وَأُحِيتِ الْمَنَّةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ)      (١)      بَوَابِلُ مِنْ جِهَامٍ هَاطِلٍ رَزْمٍ (١)  
 (فَأَخْصَبَ الزُّرْعُ خَصْبًا قَطُّ لَمْ نَرَهُ)      (٢)      (حَتَّى غَدَّتْ غُرَّةٌ فِي الْأَعْصُرِ الْتُهُمِ)  
 (بِعَارِضٍ جَادٍ أَوْ خِلَتْ الْبِطَاحُ بِهَا)      (٣)      تَلَا طَمَ الْمَوْجُ مِنْ مَسَالِهِ الشِّيمِ (٢)  
 كَأَنَّهَا فِي مَرَايِ الْعَيْنِ اغْدَقَهَا      (٤)      (سَيِّبٌ مِنَ الْبَحْرِ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ) (٣)

## الفصل السادس

( فِي شَرْفِ الْقُرْآنِ وَمَتْنِهِ )

(دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ)      (١)      لَحَبٍ قَدْ حَلَّتْ يَابِجًا حِدَا بِيْهِمْ  
 كَأَلَّا زِي تَحْلُو وَلَوْ فَاقَتْ بِشَهْرَتِهَا      (٢)      (ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عِلْمِ)  
 (فَالَّذُ يُزْدَدُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ)      (٣)      وَالنَّظْمُ فِي الشَّعْرِ يَحْلُو مِنْ ذَوِي الْحَكَمِ  
 يُزْدَانُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ النَّظْمِ رَوْتُهُ      (٤)      (وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ)  
 (مَا تَطَاوُلَ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى)      (٥)      قَدَارِ آيَاتِهِ إِلَّا مِنْ الْجَشْمِ (٤)  
 يَفْنَى الزَّمَانُ وَأَهْلُوهُ وَمَا فَبَهُوَا      (٦)      (مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ)

(١) الوابل المطر الشديد والجهم السحاب وهاطل دائم المطر ورزم هو السحاب  
 التي رعهه متابع (٢) العارض السحاب المعترض في الأفق وجاد من الجود  
 بفتح الجيم وهو المطر الذي يروي كل شيء وأوفي قوله أو خلت بمعنى إلى و خلت  
 أي ظننت والبطاح جمع أبطح أو بطحاء وهو مسيل واسع للماء والشيم البارد  
 (٣) السيب جري الماء واليم البحر والعرم بفتح العين وكسر الراء المطر الشديد  
 (٤) الجشم المشقة



(آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّنَةٌ)  
 حَاشَا تُحَاطُ بِعَقْلِ وَهِيَ مُحْكَمَةٌ  
 (لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا)  
 لَمْ يَتْرُكِ الْحَقُّ فِيهَا أَيُّمَا خَبَرٍ  
 (دَامَتْ لَدَيْنَا فَنَاقَتْ كُلُّ مُعْجِزَةٍ)  
 مَا إِنْ نَرَى مُعْجِزَاتٍ مِثْلَهَا يَقِيتُ  
 (مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبَيِّنُ مِنْ شَيْءٍ)  
 تَوْضِیحُ الْحَقِّ تَوْضِيحًا وَتُحْكِمُهُ  
 (مَاحُورِبَتٌ قَطُّ الْأَعَادَ مِنْ جَرَبٍ)  
 يَجُودُ مِنْ مِرَّهَا الْمُسْكُونُ إِنْ تَلَيْتُ  
 (رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُكَارِضِهَا)  
 أَى بِلَاغَتِهَا فِي الرَّدِّ مُشَبَّهَةٌ  
 (لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ)  
 بَلْ فَوْقَ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةٌ  
 (فَمَا تَعُدُّ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا)

بِهَاسِ تَخْصُّصَ دُونَ الرُّسْلِ كُلِّهِمْ  
 (قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدِيمِ)  
 عَمَّا يَكُونُ وَعَمَّا كَانَ فِي الْأَمَمِ  
 (عَنِ الْمَعَادِ وَعَنِ عَادٍ وَعَنِ إِرَمِ)  
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ قَدْ كَانَتْ لِيُعْصِمَ  
 (مِنَ النَّبِيِّينَ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَسْمِ)  
 فِي فِكْرِ مَا تَقِي يَرْمِي الدِّينَ بِالنُّسَمِ (١)  
 (لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبَيَّنَ مِنْ حَكَمِ)  
 إِلَى وَثَامٍ عَنِيدٍ زَائِدُ النُّسَمِ (٢)  
 (أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَمِ)  
 لَنُظَابًا وَمَعْنَى فَلَمْ تَنْتِجْ وَلَمْ تَقْمِ  
 (رَدُّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ)  
 مَعَ عَدٍّ مَا فِيهِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ بَلَمِ (٣)  
 (وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ) (٤)  
 دَوْمًا وَلَوْ أَبَ هَذَا الْكَوْنُ لِلْعَمِ

(١) المائق الأحمق (٢) الحرب الغضب والغيظ (٣) النون الحوت والبلم

صغار السمك (٤) القيم جمع قيمة

تَحُلُّوْا إِذَا كُرِّرَتْ حَقًّا لِسَامِعِيهَا  
(قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ)  
يَا مَنْ تَسَانِي مَعَانِيهَا لِتَقْنِيهَا  
(إِنْ تَتْلَاهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَظَى)  
وَفِي الصَّبَاحِ كَوْرِدٍ لَوْ تَلَا زِمُّهَا  
(كَأَنَّهَا الْخَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ)  
لِلرُّوحِ تَجَلُّوْا وَذَا يَجَلُّوْا لِجَارِحَةٍ  
(وَكَا لِيَصْرَاطٍ وَكَأَلْمِيزَانٍ مَعْدَلَةٌ)  
لِحَاكِمٍ مَعَ مَخْكُومٍ مُسَوِيَّةٌ  
(لَا تَمُجِبْنَ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا)  
فَشَانِي الْوَرْدِ عِنْدًا قَدْ يُقْبِحُهُ  
(قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ)  
وَيُنْكِرُ الْعِطْرُ مَزَكُومٌ يُسَمُّهُ  
(وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِسْكَارِ بِالسَّامِ) (١)  
لَقَدْ حَظِيْتُ بِأَقْصَى غَايَةِ النِّعَمِ  
(لَقَدْ ظَفِرْتُ بِحَبْلِ آدَمَ فَاعْتَصِمِ)  
وَالنَّاسُ تَحْتَ سِيحَافِ الْأَلْيَلِ الْقَتَمِ (٢)  
(أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ)  
بَلْ قَدْ أَرَاهَا تَفُوقُ الْخَوْضَ فِي الْعِظَمِ  
(مِنْ الْمُصَاوَةِ وَقَدْ جَاءَهُ كَالْحَمَمِ) (٣)  
لِحَكْمِ فِطْرَةِ رَبِّ الْكَوْنِ فِي النَّسَمِ  
(فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ)  
مِنْ شِدَّةِ الزَّيْغِ وَالْإِلْحَادِ وَالْجَهَمِ (٤)  
(تَجَاهَلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ)  
وَقْتَ الظُّهْرِ فِي صَيْفٍ بِلَا غَسَمِ (٥)  
وَيُنْكِرُ الْقَمُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

(١) لا تسام لا توصف أي لا تعلم أو لا تترك كالسائمة والسام الملل (٢) السجاف  
السر والأليل الليل الحالك الشديد الظلمة والقَم مثلُه (٣) الحَم جمع حمه وهي  
الفحمة المنطقية (٤) الجهم الصلابة (٥) النسم قطع السحاب

## الفصل السابع

( في أسرائه ومعراجہ )

(١) يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ	فِي الْهَدْيِ لِلْحَقِّ وَالْجَدْوَى لَدَى الْإِزْمِ
عَلَى الصَّوَافِينَ أَوْ جَاءُوا لِفَاقَتِهِمْ	(سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْتِقِ الرَّسْمِ) (٢)
(وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ)	مُفَكِّرٍ أَلْمَعِي طَاهِرِ الشِّيمِ (٣)
وَمَنْ هُوَ الْغَايَةُ الْقُصْوَى لَدَى أَمَلٍ	(وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُعْتَمِرٍ)
(سَرَفَتْ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ)	حِسَابِ شَخْصِكَ لَا بِرُوحٍ فِي الْحُلُمِ (٤)
كَهَالَةٍ بِكَ قَدْ دَارَتْ مَلَائِكَةٌ	(كَمَا سَرَى الْبَيْتُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ) (٥)
(وَبِتَّ تَرْتَقِي إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً)	شِمَاءَ فَوْقَ بَرَاقٍ مُحْكَمِ اللَّجْمِ (٦)

(١) العافون جمع عاف وهو المحتاج الطالب للمعروف والإزم كغيب جمع أزمه وهي الشدة (٢) الصوافن جمع صافن وهو الفرس الذي يرفع إحدى قوائمه إذا وقف ويقوم على ثلاث يقال خيل صافنات وصوافن أي جيدة والفاقة الفقر والحاجة والمتون جمع متن وهو الظهر والأيتق جمع ناقة جمع قلة وجمع الكثرة نياق وأصل أيتق أنوق قدمت الواو فصار أوتق ثم قلبت الواو ياء فصار أيتق والرسم بضم الراء المشددة وضم السين جمع رسوم وهي الناقة التي يرسم خفها في الأرض من شدة وطئها عليها (٣) الألمي الزكي المتوقد (٤) الحلم ما يراه النائم (٥) الهالة دائرة القمر (٦) الشماء المرتفعة



أُنْعِمَ بِهَا قُرْبَةً بِاللَّهِ كُنْتَ بِهَا  
(وَقَدَّمْتُكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا)  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْأَمْلاَكِ قَاطِبَةً  
(وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ)  
حَتَّى وَصَلْتَ إِلَى مَا شَاءَ خَالِقُنَا  
(حَتَّى إِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْنًا لِيُسْتَبَقِ)  
وَوَظَلَ كُلُّ فَلَاحٍ بَابٌ لَدَى أَمَلٍ  
(خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ)

(مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَنْزُكْ وَلَمْ تَرْهَمْ)<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ تَقَدَّمْتَ عَنْ كُلِّ مِنَ الْقَدَمِ  
(وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ)  
وَالْكُلِّ خَلْفَكَ فِي آدَابِ مُخْتَشِمِ<sup>(٢)</sup>  
(فِي وَكَبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ)<sup>(٣)</sup>  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ مِنْ صِفْوَةِ النَّسَمِ<sup>(٤)</sup>  
(مِنَ الدُّنْوَى وَلَا مَرْقَى لِيُسْتَشِمِ)<sup>(٥)</sup>  
قَدَصِرْتَ مِنْ لُبِّ أَوَادِنِي عَلَى أَمَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) قَاب قَوْسَيْنِ القلب من القوس ما بين القبض والسية ولكل قوس قبان وكان من عادة العرب أن الأميرين إذا أرادوا الصلح والصفاء خرجا بقوسهما فالصق كل واحد منهما قلب قوسه بقاب قوس صاحبه دلالة على الائتلاف وتوطيد عرى الصفاء والمراد هنا التعبير عن كمال القرب ويقال عنه في اصطلاح القوم مقام القرب الأسمائي وهو الاتحاد بلحق مع بقاء التميز ويسمى عندهم بالاتصال وليس فوقه إلا مقام أو أدنى لارتفاع التميز والأسنيية الاعتبارية فيه بالصفاء المحض والطمس السكلي للرسوم كلها (٢) الاحتشام التأدب (٣) العلم الهوا (٤) الشاؤ هو الغاية (٥) المستم هو طالب الرفعة فمعناه أنه صلى الله عليه وسلم لم يترك مرقى لطالب رفعة (٦) اللب في اصطلاح القوم مادة النور الالهي وهو العقل المنور بنور القدس الصافي عن قشور الأهام والتخيلات ويطلق على العلوم التي صيدت عن القلوب المتعلقة بالكون للمادي

وَمَنْ تَقَرَّبَ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ مُتَقَرِّبًا  
(كَيْفًا تَقُوزُ بِوَصْلِ أَيْ مُسْتَنِيرٍ)  
وَمِنْحَةً يَأْتِيهَا جَلَّتْ مَذَارِكُهَا  
(فَحَزَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرَكٍ)  
وَنِلَتْ قُرْبَى وَحَظْوَى لَا تَظِيرُ لَهَا  
(وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وَلِيَتْ مِنْ رُتَبٍ)  
عَلَا مَنَالًا عَنِ الْأَحْلَامِ أَجْمَعِهَا  
(بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَنَا)  
لِأَجْلِ طَهَ إِلَهُ الْعَرْشِ شَادَ لَنَا  
(لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ)  
وَقَدْ هَدَيْنَا لِتَوْحِيدِ آلِهِ بِهِ

(نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ)  
فِي خَلْوَةٍ مَالَهَا حَدٌّ مِنَ الْعِظَمِ  
(عَنِ الْعِيُونِ وَمِثْرٍ أَيْ مُكْتَسَمٍ)  
وَشِمَّتْ كُلُّ جَلَالٍ قَطُّ لَمْ يُشْمِ (١)  
(وَجَزَّتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحَمٍ) (٢)  
عَنْ أَنْ يُحَاطَ بِعَقْلِ الْمَصْفَعِ الْفَهْمِ (٣)  
(وَعَزَّ إِذْرَاكَ مَا أُولِيَتْ مِنْ نِعَمٍ) (٤)  
دِينًا يَدُومُ قَوِيَّ الْأَسِّ كَالْعَلَمِ (٥)  
(مِنْ الْعِنَايَةِ رُسْنَا غَيْرَ مُنْهَمٍ)  
وَمَنْ بِهِ قَدْ غَنِمْنَا خَيْرَ مُشْتَمٍ  
(بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ)

## الفصل الثامن

(فِي جِهَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءَ بَعْتِهِ) وَأَزْعَجَتْهُمْ قَعَضُوا أَصْبَعَ النَّتَمِ (٦)

(١) لم يشم لم ينظر لغيره عليه الصلاة والسلام (٢) الحظوى المكاة (٣) المصفع البليغ اللسان (٤) الأحلام العقول (٥) الأس هو أصل البناء (٦) راعت أفزعت

- وَأَرْهَبَتْهُمْ فَطَاشُوا كُلُّهُمْ فَرَقًا (١) كَنَبَاءَةً أَجْفَلْتَ غَفْلًا مِنَ الْغَنَمِ (١)
- (مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَثَرَكِ) يَكُلُّ ذِي ذَرْدٍ شَاكِي السِّلَاحِ كَمِي (٢)
- قَدِ امْتَطَى أَعْوَجِيًّا مِنْ مُقَرَّبَةٍ (٣) حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَا لِمَا عَلَى وَضَمِّهِ (٣)
- (وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَنْبِطُونَ بِهِ) رِثَالٌ رِيَّتَ بِرِثَالٍ لَدَى أَجْمٍ (٤)
- بَلْ قَدْ تَرَى الْقَوْمَ يَمَّا هَالَهُمْ حَسَدُوا (٥) أَثْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ (٥)
- (تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا) لِأَنَّهُمْ تَحْتَ نَقْعٍ دَائِمٍ الْقَسَمِ (٦)
- لَا يَذُرُ كُونَ أَصِيلًا بَلْ وَلَا غَلَسًا (٧) مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي الْأَشْهُرِ لُحْرُمِ (٧)
- (كَأَنَّمَا الَّذِينَ ضَيَّفَ حَلَّ سَاحَتِهِمْ) طَاوَى الْحَشَا سَقَبٌ فِي مَشْتَهَى النَّهْمِ (٨)
- قَدِ ادَّرَاهُمْ بِهَا لَيْلًا وَقَاجَاهُمْ (٩) يَكُلُّ قَرْمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرْمِ (٩)

(١) أرهبتهم أخافتهم أشد الخوف طاشوا ذهب عقولهم فرقا فرعا النبأ ذارة الأسد أجفلت أفرغت غفلا جمع غافل (٢) الذرد حلقات المدرع الداخل بعضها في بعض شاكي السلاح حاده وتامه كمي شجاع (٣) الأعوجي نسبة إلى أعوج فرس جواد كان لكندة فأخذته سليم ثم صار إلى بني هلال المقربة المدة للحرب التي قربت لها مرة بعد أخرى القنا الرمح الوضم خشية القصاب التي يفرى اللحم عليها (٤) الرثال ولد النعام الرثال الأسد الأجم الشجر الملتف (٥) الأثلاء أعضاء القتلى والعقبان والرحم كلاهما من جوارح الطيور (٦) النقع غبار الحرب النائم من حوافر الخيل القسم السواد واختلاط الظلمة (٧) الأصيل ما بعد العصر إلى المغرب للنفس ظلمة آخر الليل (٨) السقب الجوع الشديد التهم إفراط الشهوة إلى الطعام (٩) إدراهم ختلهم وأخذهم خفية القرم الشجاع القرم شديد الشهوة إلى اللحم



- (١) يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ (مِنْ الصَّوْافِينِ خَافَتِ كُلُّ مُقْتَحَمٍ)<sup>(١)</sup>  
 عَرَمَرَمَ كَجُرَّافٍ ضَاقَ مَسَلَكُهُ (يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُنْتَظِمٍ)<sup>(٢)</sup>  
 (مِنْ كُلِّ مُتَنَدِّبٍ لِلَّهِ مُخْتَسِبٍ) يَلْقَى الْكُنُونَ بِقَلْبٍ ضَاحِكٍ وَفَمٍ  
 طَوْرًا يَصُولُ بِخَطِيئَةٍ وَآوَةً (يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ)<sup>(٣)</sup>  
 (حَتَّى غَدَتِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ) كَالطُّودِ لَا يَرْتَقِي فِي غَايَةِ الشَّعْمِ<sup>(٤)</sup>  
 صَارَتْ بِكُلِّ أَرِيبٍ ضَيْغَمٍ بَطَلٍ (مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةِ الرَّحِمِ)<sup>(٥)</sup>  
 (مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبِي) تَمِيدُ عِ خَضِرِيمٍ فِي مُنْتَهَى الْكَرَمِ<sup>(٦)</sup>  
 يَزُودُ عَنْهَا وَبَرْعَاهَا بِحِكْمَتِهِ (وَأَخِيرَ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمَ وَلَمْ تَيْمِ)<sup>(٧)</sup>  
 (هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ) إِنْ شِمْتُهُ جَاءَ سَلْعًا لَيْسَ ذَا ثَرَمِ<sup>(٨)</sup>  
 يُنَبِّئُكَ إِنْ مُسِكَتُ فِيهِ تُمْكِنُهُ (مَا ذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ)<sup>(٩)</sup>

(١) الخميس الجيش السابجة الخيل السريعة الصوافن جياذ الخيل المفتحم  
 محل الاقتحام وهو النخول في الشيء فجأة بلا روية (٢) العرمرم الجيش الكثير  
 وهو بالجرصة لخمس الجراف السيل الذي يذهب بكل شيء من شدته (٣) الخطي  
 الرمح المستأصل السيف القاطع المصطلم المهلك (٤) الطود الجبل العظيم والشعم الرفة  
 (٥) الأريب العاقل الضيغم الأسد البطل الشجاع (٦) السمينع السيد والخضرم  
 الكثير الاتفاق (٧) يزود يطرد تيم من اليم يقال ييم ييم إذا مات أبوه وثم من  
 الأيم يقال أمت المرأة تيم أي إذا اخلت من الأزواج (٨) سلع جبل قرب المدينة  
 الثرم إنكسار الأسنان (٩) المسكة العقل الوافر والمصطلم مكان اصطدام الجيشين

- (وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَذْرًا وَسَلَّ أَحَدًا)  
 وَعَنْ كُدَامَةَ أَشْلَاءَ بِهَا صُرِعَتْ  
 (المصيرى البيض حمرًا بعد ما وردت)  
 وَبَعْدَ مَا بَيَّضَتْ مِنْ هَوْلٍ رُؤْيِيهَا  
 (وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ)  
 وَمَا دَعَتْ مِنْ أَدِيمِ الْمُشْرِكِينَ ضَحَا  
 (شَا كِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيَا تَمِيزُهُمْ)  
 وَالْمِسْكَ بَعْضُ دَمٍ قَدْ فَاقَ عُنْصُرَهُ  
 (تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ)  
 فَمَخَالَهُمْ فِي الْوَعَى أَيْكَاءًا عَلَى أَكْمِ  
 عَنْ كُلِّ مُخْتَرَمٍ فِيهَا وَمُنْهَزِمٍ (١)  
 (فُصُولٌ حَتَفَ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَخَمِ (٢)  
 لَبَّاتِ رَهْطٍ عَنِيْدٍ رَائِدِ الْعَشَمِ (٣)  
 (مِنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ) (٤)  
 ظَنَّا نَهَا لَامَ صِنْدِيدٍ بِلَا لَتَمِ (٥)  
 (أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ) (٦)  
 فَوْقَ الْمَرَاحِي وَفَوْقَ الْعُتْسِ الرُّثَمِ (٧)  
 (وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسَّيَامِ مِنَ السَّلَمِ) (٨)  
 وَالْعَرَفُ بِالْتَمِ مَعْرُوفٌ مِنَ الْقِدَمِ (٩)  
 (فَتَحَسَّبَ الزُّهْرُ فِي الْأَكْنَامِ كُلِّ كَيْ) (١٠)

(١) المحترم الذى اخترته المنية (٢) الكدامة ما تكلس فوق بعضه من أشلاء القتلى الوخم الوباء (٣) البيض السيوف البات موضع القلادة من الصدر (٤) الهول الخفاة (٥) سمر الخط الرماح الطبات جمع ظية حد السيف والسنان اللام شخص الإنسان الصنديد الرئيس العظيم الهم الجراحة (٦) أقلامهم المراد بها الرماح وحرف بمعنى طرف وغير منعجم أي غير منقوط كناية عن كون رماحهم لم تترك طرف جسم غير مصاب (٧) السيا العلامة المراخي الخيل السراع العنس الأبل الشديدة (٨) العنصر الأصل (٩) التشر الريح الطيبة والعرف مثله (١٠) الأيك الشجر الملف والأكم المواضع المرتفعة والأكم غلاف النور

(كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ تَبْتُ رَبًّا) سَحَّتْ عَلَيْهِ شَأْيِبٌ مِنَ الدَّيَمِ (١)  
 حَتَّى عَدَا مِثْلَ صَلْدٍ فِي صَلَابَتِهِ (مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ) (٢)  
 طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بَاسِهِمْ فَرَقًا) مِثْلَ الَّذِي تَابِعَدَتْ يَوْمًا عَلَى غَنَمِ (٣)  
 مِنْ وَقَعَ أُسْلَافِهِمْ جُنَّتْ عَقُولُهُمْ (فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبِهِمِ وَالْبِهِمِ) (٤)  
 (وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ) يَرْهَبُهُ حَتَّى جَنِينَ الْخَلْقِ فِي الرَّحِمِ  
 لَوْ مَرَّ فِي أَكْمٍ يَسْتَعِي عَلَى قَدَمِ (إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمُ) (٥)  
 (وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُتَّصِرٍ) عَلَى عِدَاهُ وَلَوْ عَادَى لِأَلْفِ كَيِّ  
 يَكُونُ مُتَّصِرًا مَا دَلَمَ مُتَّصِلًا (بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ)  
 (أَحَلَّ أُمَّتُهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ) حَتَّى عَلَتْ فِي ثَبَاتٍ مَنَعَةِ الْهَرَمِ (٦)  
 وَأَصْبَحَتْ عِنْدَ أَهْلِ الشِّرْكِ رَهْبَتُهَا (كَالْبَيْتِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ) (٧)  
 (كَمْ جَدَلْتَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ) فَخَرَّ بِالنَّقْضِ مَبْهُوتًا أَخَا بَكْمِ (٨)

(١) الربا جمع ربة ما ارتفع من الأرض الشأيب جمع شؤبوب الدفعة من المطر الدائم (٢) الصلد الصلب لا ملس من الحجارة الحزم جودة الرأي وقوة التدبير (٣) فرقا خوقا (٤) البهم جمع بهمة السخلة من أولاد الضأن البهم الشجعان مفردة بهمة (٥) الآجام الغابات ونجم من الوجوم وهو السكوت هيبة على غيظ (٦) المنعة القوة (٧) الأشبال أولاد الأمد (٨) جدلت أوقعت على الجدالة وهي الأرض وجدل كثير الجدال والنقض منع الخصم مقدمة من المقدمات أكلها على التعيين ويسمي تفصيلياً أولاً على التعيين ويسمي إجمالاً وكما يسي ذلك نقضاً يسي منها مجرداً ومناقضة



مَأْمِنٌ مُدَارَضَةٌ صَحَّتْ لَهُ أَبَدًا (فِيهِوَ كَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمٍ) (١)  
 (كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَتَى مُعْجَزَةً) يَمُنْ ضَلَّكَ وَأَتَى الْعَقْلُ لِلْبَلَمِ (٢)  
 هَلَّا أَرْعَوَيْتَ لِعِلْمٍ لَا يُحَاطُ بِهِ (فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيُسْمِ) (٣)

## الفصل التاسع

( في التوسل به صلى الله عليه وسلم )

( خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ) من هَوَلِ يَوْمٍ شَدِيدِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ  
 عَسَى إِلَهِي غَدًا فِي الْخَشْرِ يَغْفِرُ لِي (ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَلَمِ)  
 ( إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ) وَطَوْحَايَ وَزَجَّايَ إِلَى التَّهَمِ  
 بَرَى الْهَوَى وَزِمَامَ النَّفْسِ قَدْ مَلَكَا (كَأَنِّي بِيَهْمَا هَدَيْتُ مِنَ النِّعَمِ) (٤)  
 ( أَطَعْتُ فَنَى الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا ) نَهَنْتُ نَفْسِي عَنِ التَّلَوِيَتِ بِالْحَرَمِ (٥)  
 حَتَّى بَدَّ الشَّيْبُ فِي رَأْسِي قَابَتْ وَمَا (حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّعَمِ)  
 (فِيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي يَجَارَتِهَا) قَدْ أَهْمَكْتَ فِي حُقُوقِ اللَّهِ وَالنَّسَمِ  
 ضَلَّتْ نَفُوسٌ وَبَارَتْ كُلُّ صَفْقَتِهَا (لَمْ تَشْرَ الَّذِينَ بِالْأُنْيَاوَلَمْ تَسْمَعْ)  
 ( وَمَنْ يَبِيعُ أَجَلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ) يَكُونُ حَتْمًا بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الْيَهْمِ (٦)

(١) المعارضة هي أن يورد الخصم دليلا على بطلان المدعي بدون أن يمنع شيئا من المقدمات (٢) البلم صغار السمك (٣) ارعويت نزعيت عن الجهل (٤) البرى حلقه زمام البعير والنعم الايل والبقر والنعم (٥) نهنت كفتت (٦) اليهم الجنون.

غَدَا يَرَى سَوْءَ نَقْدٍ حِينَ يَعْلَمُهُ  
(إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُتَّقِصٍ)  
فَلَا رَجَائِي يُرَى يَوْمًا يَنْقَطِعُ  
(فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ يُتَسَبَّيْ)  
حَسْبِيَ انْتِسَابِي وَحَسْبِيَ كَوْنُ تَسْمِيَّتِي  
(إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي أَخِذًا بِيَدِي)  
وَمُتَّقِدًا لِلْأَنَامِي عِنْدَ مَوْقِفِهِمْ  
(حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ)  
هَلْ بَعْدَ هَذَا يُرَى مِنْهُ سِوَى كَرَمِهِ  
(وَمُنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَامِحَهُ)  
حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ أَمْرٌ يُكْدِرُنِي  
(وَلَنْ يَقُوتَ الْغِيَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ)  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا رِفْدٌ يُخَصُّ بِهِ  
(وَلَمْ أَرِ ذَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَعَتْ)  
(يَبِينُ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمٍ)  
أَنْتِي وَظَنِّي بِأَنْتِي مِنْ ذَوِي الرَّحِيمِ  
(مِنْ النَّسَبِ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ)  
يَخُفِّتُكَ وَهْدِي أَكْبَرُ النِّعَمِ (١)  
(مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ) (٢)  
وَشَافِعًا عِنْدَ عَدْلٍ قَادِرٍ حَكَمِ  
(فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ بِأَذَلَّةِ الْقَدَمِ)  
أَنْتِي وَذَلِكَ فِي التَّنْزِيلِ بِالْقَسَمِ (٣)  
(أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُخْتَرَمِ)  
حُبِّيْتُ كُلَّ الرِّضَى مِنْ بَارِي النِّعَمِ  
(وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِ خَيْرَ مُلْتَزَمِ)  
وَلَوْ إِلَى شَرِّسٍ فِي مُنْتَهَى الْقَزَمِ (٤)  
(إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكِيمِ) (٥)  
أَيْدِي الْأَلَى رَغَبُوا عَنْ أَكْرَمِ الشِّعَمِ

(١) مخ كلمة مدح (٢) النعم العهود (٣) وإناك في التنزيل إشارة الى قوله تعالى وإناك لعلی خلق عظیم (٤) تربت افتقرت شرس سيء الخلق القزم شدة القزم (٥) الرشد العطية ولحيا المطر

مَيْلًا إِلَى الْمَالِ وَالْأَنْبِيَا كَمَا أَخَذَتْ (يَذَاهِبِينَ بِمَا آتَيْنِي عَلَى هَرَمٍ)

## الفصل العاشر

( في النجاة وعرض الحاجات )

(بَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مِنَ الْوَدُ بِهِ)	إِنْ حَشَرَ رُوحُ الْخَلْقِ نَحْوِي (١)
بِمَذَاكِ الرُّمَسِ بَلْ فِي الْحَشْرِ لَسْتُ أَرَى	(سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ) (٢)
(وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي)	وَلَوْ تَدَدَّسْتُ مِنْ رَأْسِي إِلَى قَدَمِ
حَاشَا وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ	(إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ)
(فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا)	وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ وَارِفِ النِّعَمِ (٣)
وَمِنْ ضِيَاءِكَ نُورُ الْكُلِّ قَاطِبَةً	(وَمِنْ عُلُومِكَ عَالَمُ الْوَحِّ وَالْعَلَمِ)
(يَأْتِسُّ لَا تَقْنَطِي مِنْ ذَلَّةٍ عَظُمَتْ)	عُفْرَانُ رَبِّكَ فَوْقَ الْعَقْلِ فِي الْعِظَمِ
حَاشَا أَظُنُّ كَبِيرًا فَوْقَهُ أَبَدًا	(إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْفُفْرَانِ كَاللَّمِ) (٤)
(كُلُّ رَحْمَةٍ رَبِّي حِينَ يَفْسِمُهَا)	عَلَى آلَاءِ طَبَعُوا فِي وَاسِعِ الْكَرَمِ
تَجِبُ أَثَامُهُمْ بَلْ عَلَنَّا نَرَاهَا	(تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعَصِيَانِ فِي الْقِسْمِ) (٥)
(يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ)	فَبِحَرِّ جُودِكَ يُرَوِّى مِنْهُ كُلُّ ظَمِي

(١) حشر تردد والروح ما به الحياة (٢) الرمس القبر الحادث العمم يوم القيامة (٣) الوارف الزاعم الناصر (٤) اللعم صغار الذنوب (٥) تجب قطع



وَضَعْتُ أَثْقَالَ آثَامِي فَجَدْتُ كَرَمًا  
(وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ)  
كَمْ يَرْعَاهَا فَهُوَ فِي خَوْفٍ لِأَنَّ لَهُ  
(وَأُذُنٌ لِسُحْبٍ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً)  
وَأَيْهَا بَعْدَ وَسْمِي يَرَى أَبَدًا  
(مَا رَنَحْتُ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا)  
وَمَا الْحَجِيجُ لَهُ بِالسَّعْيِ قَدْ خَتَمُوا  
(لَدَيْكَ وَاجْتَمَلَ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ)<sup>(١)</sup>  
بِالْمُصْطَفَى صَلَةً فِي الْأَصْلِ وَالْعَلَمِ  
(صَبْرًا مَتَى تَذَعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ)  
يَكُلُّ سَاحِيَةً جَوْدٍ مِنَ الدَّيَمِ<sup>(٢)</sup>  
(عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمٍ)<sup>(٣)</sup>  
وَمَا اسْتَقَرَّ بِطَيْبِي خَيْرٌ مُنْصَحٍ<sup>(٤)</sup>  
(وَأَطْرَبَ الْعَيْسُ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعَمِ)<sup>(٥)</sup>



(١) منخرم منقطع (٢) السحب جمع سحابة والساحبة شديدة المطر والجود التي تزوي كل شيء والديم جمع ديمه المطر الدائم (٣) الولي المطر الثاني والوسمي المطر الأول والمنهل المنصب والمنسجم السائل (٤) الترنيح التميل والعذبات الأغصان والبان شجر زكي الرائحة والصبا الريح الشرقية (٥) الحجيج جمع حاج والعيس النوق والحادي هو الذي يقني إلى الإبل لكي تنشط في سيرها والله أعلم تمت بحمد الله مع التعليق عليها في شهر رمضان المعظم سنة خمسة وأربعين وثلثمائة بعد الألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم















